

نورة الكعبي: الفنون امتداد لحضارة الشعوب وأسمى أشكال التعبير



التقت المشاركين في مهرجان سميثسونيان للفنون الشعبية

أبوظبي: نجاه الفارس

أكدت نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة والشباب أن استضافة مهرجان سميثسونيان للفنون الشعبية الذي يحتفي بالتراث والتاريخ الإنساني لدولة الإمارات يدل على أن الفنون بمختلف أشكالها امتداد لحضارة الشعوب، وأن الفن أسمى أشكال التعبير الإنساني.

وأضافت أثناء لقاءها بمركز أبوظبي للشباب مع 80 فناناً سيمثلون الدولة في مهرجان سميثسونيان للفنون الشعبية، الذي يتم تنظيمه سنوياً في العاصمة الأمريكية واشنطن، أن وجود الإبداعات الإماراتية بأشكالها وتجلياتها المختلفة يعدّ فرصة لتوسعة نطاق التعاون مع مختلف الجهات والمؤسسات العالمية، ويسهم في إخراج الفنون الإماراتية والخليجية والعربية من حيّز الصورة النمطية، ويجسّد القيمة الحقيقية للتجارب الإبداعية التي تشكّل حلقة وصل جوهريّة بين مختلف الشعوب والحضارات الإنسانية.

ونوهت بأن دور الفنانين في مثل هذه الفعاليات يتجاوز الحدود المحلية والإقليمية إلى ما هو أبعد، مشيرة إلى أن الجمهور في الولايات المتحدة سيتعرّف خلال أيام الفعالية على الكثير من الإبداعات الفنيّة، وخصوصاً التراثية التي

تحكي عن دولة الإمارات وموروثها الثقافي، ما سيساهم في تغيير الصورة النمطية المأخوذة عن الفنون في المنطقة بشكل خاص.

وأشارت إلى أن الشعوب تُعرف بمبدعيها، وتقاس حضارتها بمدى ارتباطهم بمكونات هويتهم الوطنية الأصيلة، لهذا فإن مشاركة نخبة من الفنانين الإماراتيين والمقيمين في هذا المهرجان يعكس الإرث الكبير الذي تتمتع به بلادنا والذي أوصلها لأن تكون الدولة الضيف هذا العام، كما يدلّ على مكانة الفنون الإماراتية والعربية وعراقتها وحضورها بين مختلف الفنون المرتبطة بحياة الشعوب.

وأضافت أن الفنّ يحرض على المحبة والوئام، ويدفع باتجاه تعزيز سبل التلاقي الفكري والمعرفي بين الشعوب، كما أنه اللغة الأهمّ التي تجمع عشاق الفنون ومتذوقيها، لهذا فإن وجود هذا الثقل الفني والمعرفي والثقافي الإماراتي في هذا الحدث يدلّ على أن الإبداع لغة استثنائية تخاطب بها دولة الإمارات العالم بأسره.

وختمت لقاءها مع الفنانين بالتنويه بأن الفنانين هم خير ممثلين لبلادهم ورؤية قيادتهم التي تهدف إلى التعلم من التجارب والتي بها تغتني تجربتنا الخاصة، مؤكدة أن الفنانين قادرون على نقل صورة زاهية ومشرفة عن ثقافة بلادهم، وأمتهم، وإرث وطنهم للعالم، كما وجهت الشكر للمساهمين في إنجاح الفعالية وهم كلّ من معهد سميثسونيان وميشيل بامبلنغ وريببكا فينتون والذين قاموا بتصميم الفعالية ورعاة المهرجان، كما وجهت الشكر الخاص لكل الداعمين. حضر اللقاء مبارك الناحي، وكيل الوزارة، وشذى الملا وكيل مساعد لقطاع التراث والفنون وروبن سولومون نائب رئيس البعثة المكلف في السفارة الأمريكية في الدولة، وعدد من الشخصيات الرسمية والثقافية والإعلامية. ويستضيف المهرجان دولة الإمارات العربية المتحدة فقط في دورته هذا العام، بدعم كامل من وزارة الثقافة والشباب وبالشراكة مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي وسفارة الدولة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعقد في الفترة من 23 وحتى 27 يونيو/ حزيران، ومن 30 يونيو/ حزيران إلى 4 يوليو/ تموز 2022.

ينطلق المهرجان الذي يحمل شعار «الإمارات العربية المتحدة: مشهد نابض بالحياة وذاكريات خالدة»، حيث سيقدّم للجمهور مجموعة من الفعاليات المتنوعة التي يشارك فيها أكثر من 80 حرفياً ومبدعاً وموسيقياً من دولة الإمارات، رسالتهم التعريف بالإرث الكبير والعريق من الفنون والثقافة الإماراتية التراثية والمعاصرة والتي بنيت على موروث ثقافي أصيل.

وتبدأ الفعاليات المجانيّة والمتاحة لجميع أفراد المجتمع بحفل موسيقيّ مساء 22 من يونيو/ حزيران، فيما ستبدأ فعاليات البرامج الثقافية المصاحبة في اليوم التالي، حيث ستسلّط الأنشطة الضوء على الذاكرة الحيّة والتقاليد الثقافية الأصيلة المنبثقة من التجربة الإماراتية بما يتعلّق بارتباط الموروث الثقافي لدولة الإمارات بالأرض والبحر والسماء، وتقاليد العيش، والتبادل الثقافي، والثراء المعرفي واللغوي، وغيرها، إلى جانب التعريف بالنموذج الفريد للدولة في احتضانها لتنوّع كبير في الجنسيات والثقافات ورؤاها المستدامة، وخططها لاستشراف المستقبل. وسيتمتع الجمهور على مجموعة واسعة من الفعاليات خلال الحدث مثل ورش عمل ابتكار العطور والبخور، وإبداعات الصقارين الذين سيعرّفون الحضور على هذه الرياضة التقليدية بشكل مباشر، إلى جانب استعراض باقة متنوّعة من الفنون الشعبية التراثية مثل «النهمة» وهي أغنيات صائدي اللؤلؤ الشهيرة، إضافة إلى التعريف بالمأكولات التقليدية للدولة، والموسيقى الفلكلورية، كما سيخصص المهرجان سوقاً مستوحى من تصميم السوق العربي لعرض المنتجات الفنية والحرفية المعاصرة من دولة الإمارات.

وكان المهرجان قد انطلق في العام 1967 بهدف تكريم التقاليد الثقافية الحيّة المعاصرة، والاحتفاء بمن يحافظ عليها ويمارسها، وهو حدث سنويّ يعقد من قبل مركز سميثسونيان للحياة الشعبية والتراث الثقافي ويستضيف دولة الإمارات هذا العام.

